

# رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 60 - الشيخ الدكتور حمزة

## المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد وما زلنا مع السبب الاول من اسباب القسوة فيما ذكره الامام ابن رجب الحنبلي رحمه الله في رسالته تم قسوة القلب. وقلنا ان

عبارة الحافظ ابن رحمه الله تعالى يعني تحتاج الى شيء من التصويب تعديل. فهو قال كثرة الكلام بغير ذكر الله - 00:00:20

وقلنا ان قسوة القلب لا يؤثر فيها ذكر اللسان وهو الذكر الظاهر. انما الذي يؤثر في القلب ويصلحه ويغير من حاله وينقله من قسوة

الى لين هو ذكر ماذا؟ ذكر القلب. ولذلك ابن رجب رحمه الله تعالى - 00:00:50

لما جاء عند مزيلات القسوة في نفس الرسالة قال واما مزيلات القسوة فمتعددة قال منها كثرة ذكر الله الذي يتواطأ عليه القلب

واللسان. ثم بدأ يذكر اخبار هذه الاخبار كلها لو تأملناها لوجدناها تدور حول ماذا؟ حول ذكر القلب. فهنا لو ان ابن رجب قلنا -

00:01:10

صوب العبارة فقال الغفلة عن ذكر الله فكانت اصوات. ثم تكلمنا في اللقاء الماضي بالامس في كلمة عن اخطر داء يعرض دين الانسان.

ولا سيما ان هذا الداء لا ينجو منه احد. وهو - 00:01:40

وداء غفلة. وعرفنا الغفلة بانها ماذا؟ فقد الشعور بما حقه ان يشعر به وفرقنا بين الغفلة والنسيان. قلنا الغفلة ماذا؟ هي ترك

ما حقه عفوا هي ترك بارادة الغافل. واما النسيان فهو ترك لغير ارادتهم. هو ترك بغير - 00:02:00

بارادتك. ثم ذكرنا اه ذم الله عز وجل ذم الله عز وجل للغفلة. ونهج عن مصاحبتي الغافلين ذم الله عز وجل اقواما لغفلتهم وثم نوعي

الغفلة. وهما غفلة ماذا؟ محمودة وغفلة - 00:02:30

مذمومة. واما الغفلة المحمودة فهي الغفلة عن المنكرات والمعاصي. وذلك لقول الله تعالى ان الذين يظنون المحصن قناة الغافلات

المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة. ولهم عذاب عظيم. غافلات عن ماذا - 00:03:00

عن ماذا؟ غافلات اي غفلن عن الفاحشة ولا تخطر لهن ببال. فهنا مدح الله المؤمنات لماذا؟ الغافلات. فهذه غفلة ماذا؟ محمودة. وقلن

يتفرع عن الغفلة المحمود هذا الغفلة محمودة هذه خلق ماذا؟ خلق التغافل. والتغافل نصف العقل. والمقام ليس المقام الكلام في

التغافل - 00:03:20

ولا الكلام في التغافل طويل طويل جدا جدا. وحقيقة من لا يتغافل لن يجد في الحياة راحة. واضح؟ ثم اما النوع الثاني من انواع

الغفلة وهو الغفلة مذمومة. والغفلة المذمومة هي التي نتكلم عنها - 00:03:50

فيما مضى من كلام عن الغفلة والغفلة عن ذكر وهي الغفلة عن الله وطاعته والدار الآخرة حسابي والجزاء. وهذا نسأل الله السلامة

والعافية القلب الذي لا يذكر لقاءه لربه ولا وقوفه بين يديه - 00:04:10

ولا حسابه ولا ما اعد الله لعباده يوم القيامة. هذا مش قلب هذا. القلب الذي يعيش فقط ويستوطن الدنيا ولا يتذكر انه راحل عنها.

وان ما بعد الموت حساب وجزاء ولا عمل - 00:04:30

وان ما قبل الموت عمل ولا حساب ولا جزاء. ان الدنيا يقول علي ابن ابي طالب ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ارتحلت

مقبلة. وان لكل منهما بنون. فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من - 00:04:50

الدنيا. فاليوم يقول اليوم عمل ولا حساب. وغدا حساب ولا عمل. ما هو القوم آآ ماذا يقول الذين ظلموا؟ ربنا اخرنا الى اجل قريب

نجيب دعوتك وتتبع الرسل اولم تكونوا اقسستم - 00:05:10

من قبل ما لكم من زوال. القوم رب ارجعون. لعلني اعمل صالحا فيما تركت. لما يرى الواقع الذي امامه من احوال القيامة نسأل الله

السلامة. نبينا صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله خيرة خلق الله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:30

قليلهم وحبيبهم وصفهم اصطفاه الله فيه في سمعه وبصره ووحيه ورسالاته وخلقته اصطفاه الله كله لما اقبل عليه الموت وهجم ماذا

قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ كان النبي يضع يده في ركوة من ماء ثم يمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله - 00:05:50

ان للموت لسكرات. ان للموت لسكرات. نبينا صلى الله عليه وسلم وجد الم الموت. قالت عائشة هان علي الموت. هان علي الملك بعد ما

رأيت ما رأيت مما عاناه رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى - 00:06:10

ونزع الروح نزع شديد شديد. فبعض الناس تخرج كفيه السقاء. قطرة الماء من فيه السقاء. خروجا سريعا تحملها الملائكة وتلفها

باكفان من حنود. تترقى فيها في المراقي والسموات حتى تصل الى باب السماء. كلما مرت في ملأ من - 00:06:30

الملائكة من الملائكة شموا ريحها الطيب فقالوا هذه روح من؟ ريح من؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسماء في الدنيا. يفتح له

السماء ويتدرج فيها حتى يبلغ علميين. ثم ترد روحه الى جسده. في قبره ثم يتثبت عند السؤال. والصنف الثاني نسأل الله العافية.

يأتي - 00:06:50

ملك الموت يقول الله تعالى والنازعات ماذا؟ غرقا. قالوا ايش في النازعات غرقا؟ ايش النازعات نقرأ السورة كل يوم ونقرأ الآية كلها.

ايش النازعات؟ قال ابن عباس قال وهو حال حال نزع الروح - 00:07:10

لما يجلس ملك الموت عند رأسه ويأتي الملائكة تحيطه ويجلسون منه مد البصر انتم اخواني من من رأى مسلما قبل موته بايام ورآه

يقظا حيا او او يعني صحوا من رأى هو في الدنيا وليس في الدنيا. هو في الدنيا وليس في الدنيا وليس في الدنيا. احنا نظن انه ايه؟

انه مع - 00:07:30

وهو ليس في الدنيا. هو يرى ملائكة مد بصره. ملائكة مد بصره. يجلس ملك الموت عند رأسه ثم تبدأ الملائكة تجمع روحه من اعضائه.

اذا كان نسأل الله العافية من اهل استحقاق العذاب. ايش في الحديث - 00:08:00

قال فتفرق الروح في جسده. تفر لا تريد ماذا؟ ان تخرج فتضربها الملائكة باجنحتها على وجوهه وعلى دبره حتى تجمع روحه هنا

ماذا؟ تجمع روحه الى محل نزوه ما بين التوكتوك ثم ينزعها ملك الموت - 00:08:20

فما ان ينزعها حتى يلقيها الى الملائكة فتجعلها في مسوح من النار تحملها تفوح رائحة نتنة كلما مر بملأ من الملائكة قالت نعوذ بالله

من هذه الروح نعوذ بالله من هذه الريح. من هذا؟ فيقال فلان ابن فلان فيسمى باقبح اسماء - 00:08:40

ان من ورائنا احوال احوال اللي جاي ما هو لعبة. اللي جايه هو يا اخواننا مزحة ما ما تتصور نفسك انك ستعيش على الدنيا وتمضي

وخلص. ان من ورائنا اياما لا يعلم بها الا الله. وانما - 00:09:00

الله طرفا من اخبارها وبعضها منها. حتى نتهيا لذلك المقام وتلك الساعات وتلك اللحظات. فهذه الغفلة المذمومة الذي التي يغفل

الانسان ان له مقام. يوم عند نزع الروح يذوب الثلج ويظهر الذي تحته. ويظهر صدق - 00:09:20

ان الكذب ويفضح نسأل الله السلامة والعافية. يفضح المخبوء ويكشف المستور. في عند نزع الروح في تلك اللحظات الساعات ما من

عبد اخبى خبيثة وبقي عليها يعاند ربه في دنياه الا وفي تلك اللحظات يأبى الله الا ان يعرف بها - 00:09:40

الا ان يعرف بها فسد فتسمع نسأل الله السلامة والعافية. كم نسمع عن احوال اناس حال موتهم بدأ يتكلم فيما تعلق به قلبه في حياته

ودنياه. ذكر ابن القيم رحمه الله في روضة المحبين ذكر عن بعضهم قال بعضهم لما جاءته المنية قيل له يا فلان - 00:10:00

قل لا اله الا الله. قل لا اله الا الله. قالوا وين فلانة؟ وين فلانة؟ ثم ذكر اغنية شعر من لي من حبها خير لي صار اذكر ابيات شعر في

الحكم بها ثم قبض فمات. واذ به كان يمارس الفاحشة فتعلق قلبه بامرأة يمارس بها. فمات على ذكرها - 00:10:20

واخر قيل له قل لا اله الا الله. فقال دينار بدينارين. وديناران باربع. من هذا؟ مرابي نسأل الله العافية والسلامة. واخر يقول اقدح لنا اقدح لنا. من هذا؟ شارب خمر. المخبوء سيكشف - [00:10:40](#)

ان من ورائنا اياما تأتي ارض المحشر ليس فيها معلم لاحد. ارض غير الارض وسماوات غير السماوات وبرزوا لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ ما لهم مقررين في الاصفاذ. سراييلهم من قطران وتغشى وجوههم - [00:11:00](#)

ليجزى الله كل نفس ماذا؟ ما كسبت ما كسبت ان الله سريع الحساب. يقول الله لنا محذرا منذرا هذا بلاغ للناس وليعلموا انما هو اله واحد. وليذكروا من؟ اولوا الالباب. ان من وراء يوم تبدل - [00:11:20](#)

الارض غير الارض. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ارض المحشر بيضاء عفراء كقرصة نقي مثل قرصة الخبز الابد. الطحين الذي ليس فيه خليط بيضاء عفراء كفرصة نقي ليس فيها علم لاحد. ما احد يعرف وين هو ولا من اين قطعة هذه ولا من اي ارض هذه. ثم - [00:11:40](#)

يحشر الناس حفاة عراة غرلا اي غير مفتونين. قالت عائشة يا رسول الله او ينظر بعضنا الى بعض؟ قال يا عائشة الموقف اعظم من ذلك ما في محل الشهوات ولا في محل دور للفروج. ولا رجال ينظرون لئساء ولا نساء يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه - [00:12:00](#)

وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. وجوه يومئذ مسفرة ضحكة مستبشرة. وجوه يومئذ غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة يجمع الله الناس في صعيد واحد. والناس يرقبون يؤتى بهم تجر ولها سبعون الف سنة. لكل - [00:12:20](#)

في زمام سبعون الف ملك يجرونها. قالوا لما لها سبع الف زمام يجرونها؟ ليش؟ ليش؟ حتى لا تتفلت. لانها تأتي ارض المحشر مندفة الى الذين عصوا ربهم. ولم يعبدوا الله جل في علاه. يجرونها ولها سبعون الف ملك ولها سبعون الف زمام ولا سبع - [00:12:40](#)

لكل زمام سبعون الف ملك يجرونها حتى تأتي على ارض المحشر. ولها عنق ولها عنق واذنان تبصران واذنان انت شمعان وعينان تبصران ولسان ينطق وتنظر الى الناس الى ارض المحشر وتقول للناس ايها الناس انما وكلت بثلاثة - [00:13:00](#)

انما وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبكل وبالمصورين والناس تنظر يأمر الله بالشمس تدنو على قدر ميم من الخلائق. وقيل الميل هو مكحل العين وقيل الميل هو قدر هو قدر المسافة الارض. ثم - [00:13:20](#)

الناس يعرقون يعرقون. النار امامهم تغلي وتنفور. لها شهيق وزفير وتنفور النار. وتتوعد الناس. والله تمر الشمس امتدوا بحرهما فتبدأ الناس تعرف فيجعل الله كل عامل في عرقه بقدر عمله. فمنهم من يكون عرقه الى كبديه. ومنهم - [00:13:40](#)

من يكون عرقه الى ركبتيه ومنهم من يكون الى ومنهم من يجد العرق الجاما نسأل الله العافية والسلامة نسأل الله العافية والسلامة تحيط ناس يقول النبي صلى الله عليه وسلم تحيطهم الظلمة من كل جانب ظلمة وشمس ونار وجههم وجههم تتوعد وملائكة تصيح حتى - [00:14:00](#)

جاء في حديث مختلف في ثبوته وقال الحافظ ابن كثير وشواهد كثيرة كلما نزل ملا من الملائكة من السماء الاولى لهم زجل تسبيح سبحان الله والحمد لله والله اكبر. والناس تنظر فكلما مر نزل فوج ملائكة السماء الاولى قال اهل المحشر - [00:14:20](#)

افيكم ربنا؟ قالوا لا وهو ات. ينزل ملائكة السماء الثانية افيكم ربنا؟ قالوا لا وهو ات. والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة فينزل ملائكة السابعة ثم ينزل ملائكة العرش. يحملون العرش حتى يؤتى به الى ارض المحشر - [00:14:40](#)

ثم يفصل الله بين الخلائق والحساب. في هذه اللحظة والمقام الله يناديك. شو اسمك؟ علي ايش الوالد علي بن محمد تقول نعم. انا. فيقال لك قم. قم الى العرض على الله - [00:15:00](#)

شوف الاهوال كلها وهالمقام كله فتنادي باسمك قم قم وين؟ قم الى العرض على الله فيجعل الله كنفته على عبده. ويبدأ يقرره بذنوبه ويسأله. والناس يكونون على صنفين. صنف يسأله الله عن ذنوبه - [00:15:20](#)

جنبنا جنبنا ذنبا. عبي فعلت ذلك. فعلت كذا. فعلت كذا. وكل شيء احصيناه. كتابا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه يقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا - [00:15:40](#)

كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا اللي تعمله قدامك ووجدوا ما عملوا حاضرا كل والناس في هذا المقام على صنفين صنف

يقول الله له عبي فعلت كذا يقول لا يا رب عزتك ما فعلت - 00:16:00

يقول عبي فعلت كذا لا يقول لا يا ربي وعزتك ما فعلت. يقول فعلت كذا يقول لا يا ربي وعزتك ما فعلت. حتى يرى الله منه عنادا فماذا يقول وقحا بقحا جريئاً؟ يقول ربي اني لا اقبل شهودا الا مني. انا ما اقبل شهود تجيب لي شهود - 00:16:20  
يمين وشمال انا اريد شهود مني انا. فيقول الله له ولك ذلك. اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم اشهد ارجلهم بما كانوا وتشهد ارجلهم بما كانوا يصلون. بما كانوا يقولون هؤلاء بعد ان تنطق الاعضاء بيلش - 00:16:40

يا رب نشكي الجوال وفتحته ونظر وفعل وراسل وتكلم يا ربي قال بي كذا وظلم واغتاب ربي اكل بي مالا حراما يا ربي مشى بي في ظلم وغيبة ونميمة وسرقة. يا رب شرب بي خمرا يا رب فعل يا رب ظلم ما فعل بهت - 00:17:00  
فتبدأ الاعطاء تتكلم. ماذا قال الله؟ يقول الله لما يطلق لسانه ماذا يقولون لجلودهم؟ ماذا يقولون لاعضائه لم شهدتم علينا؟ لم شهدتم علينا؟ فتجيب قائلة انطقنا الله الذي انطق كل شيء - 00:17:20

انطقنا الله الذي انطق كل شيء. في الحديث ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ فينظر الى اعضائه؟ فيقول واذا كنا؟ وين كنا فعنكن كنت اناضل هو انا كنت انكر واهرب لم؟ حتى لا تعذبن انتن بعذاب الله. فعنكن كنت اناظر اما - 00:17:40  
فيقدمه الله فلان ابن علي بن محمد تعال يا علي فيبدأ يسأله الله ذنبا ذنبه وهو مستح من ربه يقول نعم يا رب. نعم يا رب فعدت يا رب عصيتك يا رب. تجرأت يا رب. نعم يا رب. حتى يقرره الله بذنوبه كلها - 00:18:00  
فيظن انه هالك لا محالة. يقول خلاص انا رحت فيها انتهيت. فيقول عبد العبد به مستحل يقول يا رب الم تسترها عني؟ يقول عبي اني سترتها لك في الدنيا واغفرها لك اليوم - 00:18:30

اذهب الى جنات جنات النعيم. ان من ورائنا ايام ايام. ولذلك هذه الغفلة الغفلة البغيضة اللعينة التي تنسينا هذه اللحظات والساعات. الله في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:18:50  
اخبرنا في نزعنا ماذا نعرض؟ ماذا يعرض لنا؟ واخبرنا يا اخواننا هل تعلم ان العبد عند الموت يجتهد الشيطان الى فتنته هل تعلم ان الشيطان ان العبد يتعرض الى فتنة الشيطان عند موته؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان - 00:19:10

قالوا عند الموت. الشيطان يتخبط العبد. ولذا الامام احمد قال نعم يأتي الشيطان في عرض على اليهودية والنصرانية. ولذلك قد يأتيك الشيطان بصورة اقوام تحبهم. كامك وابيك. ولذا جاء في ترجمة بعض الائمة والعلماء وهو شيخ الامام القرطبي صاحب كتاب التذكرة. يقول جاءني امي وابي فقالوا لي يا بني تنصر - 00:19:30  
ان النصرانية دين المسيح هي الحق. يا بني مت على اليهودية فان اليهودية دين موسى هو الحق. ولذا جاء في ترجمة الامام احمد رحمه الله تعالى انه كان يقول اعوذ بالله منك اعوذ بالله منك اعوذ بالله منك ثم يفيق فسئل فقال هذا الشيطان جاء لي يعرض علي اليوم - 00:20:00

الله يرحم الوالدة رحمة الله عليها اسأل الله ان يرحمها ويغفر لها. كان قبل منيتها بايام طلبونا في نقلها الى البيت فنقلناها من البيت. فكانت رحمها الله تعالى رحمها الله يتقبلها في عبادته الصالحين. كانت قبل ان يوتها بايام فجأة - 00:20:20  
يعني خرجت من الدنيا تماما وما عادت معنا ولا تعرفنا ولا تناديننا باسمائنا كانت يعني في هذه الفترة في فجأة تفيق الوالدة ثم تقول اخساً يا عدو الله اعوذ بالله منك اعوذ بالله منك اعوذ بالله منك وان محمدا رسول الله - 00:20:40

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم يغشى عليها. ثم تفيق وتقول اخساً يا عدو الله. اعوذ بالله منك. اشهد ان لا اله الا محمدا رسول الله. ثم تقول خلاص يكفي. ربحوا اولادكم. تعبوا اولادي. يكفي خلاص يكفي تعبوا - 00:21:00  
واولادي تعبوا اولادي يكفي خلاص وبعدها بيوم يومين الحمد لله قضى الله قدره واجله. فلذا اعلم ان الشيطان قد يعرض لك ما الذي ينجيك في هذا المقام؟ لانك فلان ابن فلان. لانك من خم فلان. لان رصيدك كذا - 00:21:20  
لانك في الدنيا عشت تتبختر وعندك ثلاثين اربعين اجير وعامل وموظف. ما الذي سينجيك؟ سينجيك ان كنت فارا من الغفلة عن هذا

فهذه غفلة مذمومة ولا مش مذمومة؟ مش مذمومة؟ التي تنسيك الله والدار الآخرة وتنسيك هذه - [00:21:40](#)  
في الأوهال وتلك الساعات وهذه اللحظات التي سيعيشها ابن آدم ولا محالة. نسأل الله السلامة والعافية. والغفلة المذمومة  
أخواني على ثلاث مراتب. الغفلة المذمومة على ثلاث مراتب المرتبة الأولى غفلة عارضة. وهذه لا ينجو منها أحد. وهي تعرض  
للصالحين - [00:22:00](#)

قال الله تعالى إن الذين إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان ماذا تذكروا فإذا هم مبصرون. والطائف هنا هو العارض عارض  
الوسوسة. هو العارض هو الغفلة الوسوسة الفترة التي تصيب القلب. فهذه الغفلة العارضة لا ينجو منها أحد. يقول النبي صلى الله عليه  
وسلم وأنه ليغان - [00:22:30](#)

أنا قلبي فاستغفر الله. أيش يعني يغان على قلب النبي صلى الله عليه وسلم؟ أيش الذي يغان على قلب النبي صلى الله عليه وسلم أن  
النبي صلى الله عليه وسلم بشر. فقد يشغل النبي صلى الله عليه وسلم بزوجته. قد يشغل النبي صلى الله عليه وسلم ببنياته. قد  
يشغل النبي ببعض أصحابه - [00:23:00](#)

ولذلك الله عز وجل أخبرنا إن الشيطان قد يلقي في أمنية النبي ولا؟ قد يلقي في أمنية النبي والنبي صلى الله عليه وسلم قال إن  
لكل منكم قريبا وإن لي قرين إلا إن الله أعاني عليه فمأذا؟ فاسلم. واضح - [00:23:20](#)  
فهذه الغفلة العارضة التي تعرض للعبد والتي لا ينجو منها أحد هذه غفلة يجب أن نكون لها متنبهين ونعرف أن ما تعرض إلينا غفلة  
أحيانا وأحيانا. الغفلة هاي شو هي؟ هذي يحاول الشيطان باب قلبك منصب - [00:23:40](#)  
أمامه ماذا يحاول الشيطان أن يفتح باب قلبك؟ فاما أن تتركه وأما أن تردده اسمعني أيه يا ابن آدم اسمع أنت في حرب منذ أن خلقت  
حتى تفارق الدنيا. أنت في معركة - [00:24:00](#)

فيجب أن تكون مستترا بعدة المقاتل المحارب. وأن يكون ترسك بحجم بدنك. وأن يكون سيفك يصل إلى السماء. وأن يكون سلاحك  
وعدتك كله استعانة بالله. الشيطان قال لاغوينهم لا تينهم مترصد لا يتركه في لحظة ولا ثانية لا وانت نايم ولا وانت في يقظة. فالغفلة  
العارضة - [00:24:20](#)

هذه يحاول الشيطان أن يأتي على باب قلبك ماذا يفعل؟ يدفعه فقد يفتح لي فيه فرجة صغيرة هذه الفرجة التي يفتحها هي ماذا؟  
الغفلة العارضة. فاما أن تفسد الباب أو تتنبه وأما نسأل الله العافية ماذا تجري؟ تتسع فتسع - [00:24:50](#)  
فتتسع فتتسع حتى يتربع الشيطان على القلب فيبيت فيه سمومه وباطنه ويجعله مرتعا للشهوات والأهواء والشبهات نسأل الله  
العافية. تحاول العبد يرجع لا يستطيع. يحاول يرجع فلا يستطيع. أما الغفلة الثانية فهي المتكررة - [00:25:10](#)

وهي غفلة العصاة والفساق. نصحة يستيقظ ويقع ولكنك إذا فتشت على قلبه وجدت قلبه ليس بذاك الذي يدلو به العبد وأما الغفلة  
الثالثة فهي الغفلة التامة. وهذه حال القلوب قال الله تعالى لعمر ك انهم في سكرتهم يعمهون. قال الله عن اليهود ماذا - [00:25:30](#)  
وقالوا قلوبنا ضعف غلف لاحظ جذر غلف يتكون من نفس ماذا؟ غلف. غلف وغلف. لاحظ نفس الجذر حتى يشعره كهذا أن مآل الغفلة  
ماذا؟ غلف كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:10](#)

وسلم أن المؤمن إذا حديث أنس للترمذي أن المؤمن إذا أذن ماذا؟ نكتت نكتة سوداء في قلبه. فان استغفر ونزع صقل نظف أنجلي  
صقل قلبك. ها يقول آ ما لك بن دينار يقول أن - [00:26:40](#)

أن للقلوب جلاء وأن جلاء القلوب في ذكر الله واستغفاره. القلوب بداهة جليل دائما تحتاج القلب دائما تتعهد بالجلاء دائما دائما. قالوا  
وين جلاؤك؟ قالوا في الاستغفار ذكر الله حتى أن مما يذكر في ترجمة آ محمد بن واسع رحمه الله أنه جاء على رجل - [00:27:00](#)  
الحمام أيش يعني حمام؟ اليوم نسلمه عتال جاء على رجل حمان فكلما حمل شيئا قال الحمد لله واستغفر الله. كلما حمل شيئا قال  
الحمد لله واستغفره. الحمد لله واستغفر الله - [00:27:30](#)

الحمد لله واستغفره. فجاء محمد بن واسع يقول فجئت يعني سامحوني بالعبرة الله يرحم سلفنا وامتنا كالذي يعني يقول أنا أعلم  
أنت لا تعلم وأنا فقال يا أخي تحمد وتستغفر والاذكار كثيرة لم تلزم هذا؟ قال يا - [00:27:50](#)



يا حضرة المحترم هو ما يعرفه قال ان العبد يتقلب بين ذنب ونعمة فاحمد الله على نعمته واستغفره على ذنبي. فقال ابن واسع

سبحان الله حمام افقه من ابن واسع. حمال افقه - [00:28:10](#)

هذه القلوب تحتاج جناء. ايش الجناء؟ تذكر بقلبك. تذكر ذنوبك؟ تذكر نعم الله. تذكر كالطلاعة تذكر معيته تذكر ثم انطلق ولهج

قل لي والدعاء والثناء والسؤال والرجاء واجتمع وليجتمع - [00:28:30](#)

قلبك ولسانك على هذا الخير كله. فهذا جلاء القلوب. وقالوا قلوبنا غلف فالغفلة الغلف ذات او ذات الحروف التي يتكون منها الجذر.

مأل الغفلة ماذا؟ الغلف نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله العافية والسلامة والله يا اخوة تقابل - [00:28:50](#)

تقابل بعض المسلمين. تكاد ان تقول هذا قلبه منتهي. هذا ميت نسأل الله العافية. يعني نسأل الله العافية نسأل الله العافية نسأل الله

العافية. انا كبشر ضعيف ينقطع رجائي منه تماما. الا انه لا ينقطع رجائي ممن؟ من الله. امن هذا اللي انا شايفه امامي هذا البشر اللي

امامي - [00:29:10](#)

بطبيعته وعقله وفكره وقلبه وكلامه ولسانه وحاله بتقول هذا ما له الا الله يتدخل فيهديه. الا تجد من المسلمين من ليش؟ لان الامر

بدأ ماذا؟ غفلة. وانتهى ماذا؟ غلغا. بدأ غفلته وانتهى ماذا - [00:29:30](#)

اذا الغفلة كم نوع وارتباط الغفلة المذمومة؟ ثلاثة. عارضة متكررة تامة وهي كل واحدة منها تفضي الى التي بعدها. فتبدأ عارضة فلا

تحسن مقاومتها ثم تنتقل بك الى المتكررة ثم نسأل الله العافية الى اين؟ الى التامة. اذكروا الله. ما هي اسباب الغفلة - [00:29:50](#)

هذا اهم شيء بعد ان وصفنا الداء وتعرفنا على الداء وعرفنا شيئا من اثره وخطره ما هي اسبابه؟ لانه لا يمكن ان تعرف الدواء الا

بمعرفة الداء وسبب ايش؟ واضح؟ واحد عنده حمى وحرارة - [00:30:20](#)

وتظلك تعطيه مسكنات مسكنات مسكنات ايش تفعل به؟ ماذا تفعل به؟ تقتله انت قاعد قتلتوا كيف تقتلوا؟ سبب المرض فيروس او

بكتيريا او جرثومة وهذا يحتاج ان تعطيه الدواء لهذا الفيروس. انت ماذا - [00:30:40](#)

تفعل تسكن الامه والمرض والداء والفيروس ماذا يفعل في بدنه؟ ينمو ويكبر ويجتهد ويقتل احنا يجب ان نعرف الدواء. عرفنا الدواء.

عرفنا وصفه. الان يجب ان نعرف اسبابه. ما هي اسباب الغفلة؟ اولاً - [00:31:00](#)

السعي وراء راحة الجسد. ونقصد براحة الجسد مش مع موضوع الراحة اللي والله تعبان ان انام انما نقصد راحة الجسد ماذا نقصد؟

تلبية التلبية للجسد في مطالبها من انواع الشهوات العين الها شهوة الها ولا مالها؟ والسمع له شهوة - [00:31:20](#)

واللسان اله شهوات في شهوة كلام وفي شهوة طعام والبطن له شهوة البدن له شهوة فماذا تفعل؟ لا تفعل. ترى يا اخوان شوفوا

سبحان الله كيف الله عز وجل خلق خلقه وركبه - [00:31:50](#)

الان السكر ايش اثره على البدن؟ السكر الحلو ايش اثره على البدن ها؟ مصايب بلايا. يقولون نسأل الله العافية. الخلايا الخلايا

السرطانية. تبدأ في البدن صغيرة جدا بالمقاييس الصغيرة جدا. ما الذي يجعلها تكبر في البدن؟ سكر الحلو. ومرض السكري نسأل الله

- [00:32:10](#)

العافية القاتل البطيء. شو سببه؟ الحلو. والضغط؟ قالوا الحلو. وعدد مصائب الحلو. مع ان الحلو هو الذي يطلبه الجسد يطلبه النفس.

ها؟ انظر الى المشروبات والاطعمة والادوية المرة فيها عافية البدن. اول ما يصيبك وجع في بطنك وانت تركض. يا ميرامية يا

جعدان. تعرفون - [00:32:40](#)

ها شيخ باثرى يسود كلها مرة اشد مرارة من بعضها بعضها من بعض وجعل الله فيها كأن الله يقول لنا ترى عافية ابدان قلوبكم كعافية

ابدانكم. عافية قلبك في حرمانه وعافية بدنك - [00:33:10](#)

في حرمانه وضرب قلبك في ان تعطيه ما يحب ويرضى. وضر بدنك ان تعطيه ما يحب ويرضى. كذلك القلوب كذلك القلوب الابدان.

ولذلك طلب راحة الجسد وما يرغب به الجسد وما يهواه الجسد - [00:33:30](#)

يعني شهوة الفرج هي طلب يطلبه الجسد. شهوة الطعام والغرق فيها كما سيأتي معنا يذكر ابن رجب رحمه الله تعالى من اسباب

قسوة القلب ماذا كثرة الاكل. يعني انتم في التراويح لويش ما التراويح ما بتصدقوا تقولوا الشيخ يا الله يا الله يا شيخ الله يجعلك

تخلص - 00:33:50

ها؟ ليش في التراويح غالب الناس تشتكي؟ يعني سامحوني احنا عندنا هنا في المسجد كم نصلي صلاة التراويح؟ ساعة صلاة التراويح القيام ساعة واحدة. ساعة او اقل من ساعة بعشر دقائق نصلي صلاة القيام. تمام - 00:34:10

كثير من الناس مش قادر ماذا يفعل؟ ان يستقم لله يستوي صافا لله هذه الساعة ايش السبب لانه ينازع ذلك راحة الجسد شهوة الجسد رغبة الجسد. كدس المعدة ملاها طعام - 00:34:30

واذا امتلأت المعدة طعام سبحانه الله الشهوات كما يقول بعضهم. الشهوات تنادي بعضها ببعض. ما امتلأ البطن ما امتلأت شهوة البطن الا وصار هاتف شهوة الفرج ينادي. والمتزوجون يعرفون هذا. يعرفون هذا. كثيرا ما يطلب حاجته لاهله بعد ما - 00:34:50

بعدين طعامه فان لب العبد الجسد واعطاه راحته لذلك ماذا يقول يحيى ابن ابي كثير من افقد الشيوخ على الانسان طلب العلم. ولا يخففه الله الا ولا يتيسر الا على من يسره الله له. قال الله لنبيه - 00:35:10

انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. والعلم ماذا يحتاج؟ يحتاج الى حبس نفس. ما في علم هيك والله بالكيف. العلم يحتاج ان تهجر وشهواتك وراحتك وتهجر النوم. وتهجر اهلك وتتقي باهلك لقاء يسيرا نجرا يسيرا. العلم ما ينال - 00:35:30

لا لا ينال العلم براحة الجسد. العلم لا ينال براحة الجسد. العلم يحتاج الى جهد تارك الطاعات وكذلك غلبة الدنيا بدار الآخرة وهما. هذا ما يمنع براحة الجسم. والله يأتيك واحد شو برنامجك - 00:35:50

قال يا شيخ انا الحمد لله الحمد لله الحمد لله اصلي الفجر. وين؟ في البيت. وبعدين؟ قال لازم انا بعد الفجر اني ما بقدر اذا مرة اذا ما نمت بعد الفجر بقدرش اقوم للعمل. طيب الله يعطيك العافية تنام بعد الفجر. بعدين قال وقوم يا شيخ واتوضا واصلي ركعتين ضحى

- 00:36:10

وبطلع العمل تمام الله يفتح عليك وبعدين ماذا تفعل؟ قال والله ما بصدق ارواح الا واحط راسي وانام تمام طب ما بعنوش حاجة؟ قال والله لاصلي المغرب في المسجد اصلي العشاء بدور لي على سهرة ولا طشة ولا لقاء ولا واجب ولا وبرجع وبحط - 00:36:30

حياة الناس غالبها هكذا. ولا لا يا اخوان؟ غالب حياة الناس ماذا؟ النوم بالنوم. وسبحان الله سبحانه الله. طبيعة بني بدر بدن ابن ادم. اذا ذوقت شيئا من الراحة ايش يفعل؟ يطعم فانت بلش نام الظهر ساعة بعد اسبوعين ثلاث بتلاقي - 00:36:50

حالك بتننام اربع ساعات. وما بتكفيك وبتقول شو بتقول؟ والله ما اجي اقول. هذا كله وهو الاستجابة لهذه في الجسد بشهواته وطلبه للراحة. هذا كله من اعظم اسباب غفلة القلب. من اعظم الاسباب - 00:37:20

لذلك الصحابة رضوان الله عليهم ماذا يقول في الحديث؟ كانوا ماذا؟ وهم جلوس ينتظرون الصلاة ماذا؟ كانت رؤوسهم ماذا؟ قال يخفقون خلاص غفر الله يعطيه العافية يقول يقول في الاثر آ - 00:37:40

وابن كعب يقول وكنا نعتمد على العصي. ايش يعني على العصي؟ يضع عصا هنا تحت ابطه وعصا هنا تحت ابطه ولا يستجيب الى طلب الجسد في الراحة. ما يستجيب لطلب الجسد. ثم يعتمد عليها قال وكنا نقرأ بالمئين. قال وكنا - 00:38:00

سنعجل اخر الليل ماذا يفعلون؟ يتعجلون لم؟ خشية فوات الفلاح اللي هو السحور. ما فيه للجسد رحم الله سفيان الثوري رحمه الله. اجا كان في دعوة عشاء فالظاهر انه صاحب البيت المعزب نفسه هنية - 00:38:20

تقدم لهم طعاما طيبا فاكلوا حتى شربوا. بعد الطعام جاب لهم الفالودج. ايش الفالودج؟ حلو كنافه. قدم لهم الفالودجة فاكلوا حتى تخن. فوقف هكذا وارتنخى للجماعة كلكم تعيشين وماكلين كنافه. بعد - 00:38:40

شو بصير فيك؟ فالجماعة ارتخوا فسفيان تنبه سلام ورحمة الله. لما رأى نفسه انه بدأ بدنه اطلب الراحة ماذا قال؟ اعلف حمارك ثم كدة. فقام فصلى الى الفجر. اعلف حمارك ثم كدا - 00:39:00

فقام فصلى الى الفجر. قال هذا البدن اطعمته. بده يسحبني؟ لا والله. فقام يؤدبه وصلى الى الفجر وكان في ترجمة سفيان ايضا كان يعلق صوتا في بيته. يعلق سوطا في بيته - 00:39:20

فيقوم فيصلي يصلي فاذا شعر بتعبه. شعر بتعب وجسمه ورجليه شوي اتعبوه. الله يغفر لنا تقصيرنا. والله احنا بنام لما نشبع لما يسمع

شفير نجار العاشر يذهب ليلنا ونحن نتقلب بين الجوال والنوم - 00:39:40

والدعوات والطش واللي ما عنده شغل بقول بدي انزل اقزدر. بروح بقزدر ثلاثة اربعة كيلو مشتري له بزر ولا فسدق والناس تضيع اوقات واعمار وتلبى للابدان رغبته وراحتها. وهي لا تشعر غارقة غافلة غفلة غفلة. قلوب غاطسة - 00:40:00

غاطشة سفيان معلق صوت يصلي من الليل تتعب رجله فيقوم فيقبض الصوت فماذا يفعل؟ فيجلس رجله يقول قومي وهل تقويني على حر جهنم؟ قومي والله ليعلمن اصحاب محمد ان من امة محمد رجالا يزاحموهم على ابواب الجنة. يجلد رجله يقولها ما في راحة. الراحة مش هون - 00:40:20

في الجنة قيل لعثمان متى يرتاح العبد؟ قال حتى يضع قدمه اليمنى في الجنة هناك راحة غير هيك ما في راحة. نسأل الله العافية يا شباب. الله يكفيننا شر الجميع. فالسبب الاول من اسباب الغفلة ان تستجيب الى داعي جسدك في طلب الشهر - 00:40:50

والراحات. فان لم تكن متنبها مديرا مع جسدك. دافعا له في طلبه فان الجسد مطالبه كثيرة كثيرة جدا كثيرة شهوات في البطن والفرج والنظر والسمع والحاجات وطعام وشراب وغبز من اسوء - 00:41:10

اسوأ ما تعنيه لك في حياتك وهو الف الطبع. ايش الف الطبع يا اخواني؟ هذا ايضا من راحة الجسد. من راحة النفس وطلب الجسر والله انا جيت صليت في مسجد محمد عيد وانا بصلي في هالمسجد طالع من باب المسجد - 00:41:30

اتيت برجل او التقيت رجلا في المسجد عارض. كيفك يا ابو فلان كيف حالك؟ اهلا وسهلا تعرفت عليه تتعرف علي. فصار بيني وبينه ميل فركب الف على الفه وطبعي على طبعه. فان كان طالع ايش بيسوي فيك؟ ايش يفعل بك؟ يأخذك معه - 00:41:50

وان كان ان شاء الله العافية من الصنف الاخر ايش افعل بيك؟ نسحبك يسحبك آآ قال الله تعالى ويا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان يسامحني - 00:42:10

فهل رفيق الذي معك يا يسحبك يا ماذا يفعل بك؟ ينزل بك يأخذك الى دينك. فلاحظ الفت الطمع ولذلك بعض الاخوة يشتكي والله انا يعني مش مش قادر اثبت على علم مش قادر اثبت على طلب. قلد من ترافق. قلب من - 00:42:30

ترافق من يرافقتك؟ من معك؟ الذي يقول لك يا فلان كم حفظت اليوم؟ ماذا قرأت الشيخ فلان اجتمعت الخير سمعت موعظة فلان عرفت كذا ام ام الذي يقول لك شو رأيك والله فتت شد - 00:42:50

والله الواحد تعبان خلينا نريح شوي. ويجلس على ورق الشدة كم يجلس؟ كم تأخذ؟ ساعات اي لعب الان من الالعب تأخذ ساعات.

وسياتي معنا سنتكلم من اسباب الغفلة الالعب والرياضات - 00:43:10

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث ابن عباس عند ابي داود يقول من سكن البادية جفاه. ومن اتبع الصيد غفل ومن اتبع الصيد الالعب الجوالية. قاعد تركض وراء العايب وتركض وراء العايب موهومة - 00:43:30

وقتك يضيق ما في من وراه ثمرة ولا خير. لا تكسب دنيا ولا تكسب اخرة. نقول والله وراها مال وكسب ونقول والله مفتون. ولا شيء. مجرد هوى تلبية روح الجسم. قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتبع الصيد غفل. فمتابعة الالعب ومتابعة هذا غفلة. وهي من تلبية راحة - 00:43:50

اذا السبب الاول السعي خلف راحة الجسد ويتبعه فيما فصلناه الحرص على لذات الدنيا والركون اليها. ونتابع ان شاء الله تعالى في اسباب الغفلة غدا. والله تعالى الموفق. والله اعلم - 00:44:10

صل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:30